نجم ساطع في سماء كردستان يهتدي به شعبنا في طريقه نحو الاستقلال والحرية

يقول قائد امتنا وقائد ثورتنا عبد الله اوج آلان:" ان شهداؤنا ثاروا على هذا الواقع المتردي ليطهرونا من القذارة والصدأ المتراكم منذ عصور سحيقة لذلك فان الحياة بالنسبة لهم تتجسد فقط في سلاحهم والتضحية بدمائهم وعلى هذا الاساس فان التعبير عن حياة لائقة بالشهداء، يتطلب لامزيد من الجهود والتضحيات وانجاز الكثير من الاعمال".

حقا ان الرفيق جمشيد هو الثوري الذي تمرد على هذا الواقع بفكره وجسده وبعزمه وامياله كان مثالا للمناضل الثوري الذي يجسد شخصية كادر PKK.

كان ينبوعا من العطاء المتدفق يمنح المعنويات لكل من يعاشرهم، لقد كان الرفيق جمشيد عاشقا للشعب والوطن واستمر في عشقه الى اخر لحظة في حياته، كان محبوبا من قبل الشعب والرفاق وياخذ منهم ويعطيهم ما لديه وكان لديه اسلوب سليم في الاقناع. والشيء الاعظم كان يترك بصماته على كل شبر سار عليه كما ترك على صفحات تاريخ كردستان المعاصر. ان نضال الرفيق جمشيد لا يمكن التعبير عنه بالكلمات والسطور، لان القلم يعجز عن وصفه، فقد وعد ووفى وفاز بكلتا الحسنتين الا وهما الشهادة والنصر.

ولد الرفيق ضمن عائلة وطنية ملتزمة بقضايا وطنها، ميسورة الحال، درس الابتدائية في قريته والاعدادية والثانوية في منطقته، ثم انتقل الى الدراسة الجامعية، وقد درس ادبيات الحزب وتعرف عليه عن كثب فقرر الانضمام الى الحزب بقرار تاريخي وثابت في عام 1989، وتلقى دورته التدريبية في اكاديمية معصوم قورقماز وبعدها انضم الرفيق بكل ايمانه وارادته الى الفعاليات السياسية في منطقته ليعلم شعبه ما تعلمه من مدرسة الشهداء ومن ينبوع القائد عبد الله اوج الان. وبقي حوالي ثلاثة سنوات في نضاله السياسي بين الجماهير، ثم تعرض الرفيق للاعتقال والسجن مدة ثلاثة اشهر ولعدم ثبوت الادلة ضده اطلق سراحه، ولم يدم طويلا بعدها حيث التحق بساحة الحرب الساخنة في منطقة جودي، ليثبت للطغاة واحفاد هولاكو و جنكيزخان، انه ما دام هناك شباب كردستان ستكون كردستان مقبرة لهم ولكل مصاصي الدماء.

تلقى دورة عسكرية داخل الوطن ايضا واخذ مكانه في كتتيبة التموين، ثم في الادارة المالية لمنطقة جودي، وبعدها انضم الرفيق الى كتيبة متحركة وشارك في العديد من العمليات العسكرية ضد جيش العدو، لقن خلالها الفاشيين دروسا لن ينسوها ابدا.

وكان اخر تلك العمليات الهجوم الحاسم الذي اشترك فيه مقاتلو جودي وبستا في فوج" كندك" في شرناخ، وكان الرفيق جمشيد ياخذ مكانه بين مجموعة الاقتحام، وقد حقق الرفيق اهدافه بنجاح، وتم تدمير جميع مراكز العدو في الفوج، واستولت قواتنا على كمية كبيرة من الاسحلة والعتاد بالاضافة الى مقتل العديد من الجنود، وبعد الانتهاء من العملية بنصر مؤزر واثناء العودة تعرضت قواتنا لقصف الدبابات والمدافع المعادية، اصيب خلالها الرفيق جمشيد بجروح اثر شظية طائشة، حمله رفاقه من ساحة المعركة، الا انه فارق الحياة بعدة مدة وجيزة، وانتقلت روحه النقية الى اجساد الآلاف من رفاقه ليظل محاربا ومناضلا حتى بعد استشهاده.

وباستشهاد الرفيق جمشيد تزين جبل جودي بالورود الجورية وازهار البنفسج وشقائق النعمان تفوح منها عطر الحرية ونسيم الحياة الابدية.

رحلت بجسدك ولكنك بنيت عشا لك في قلوب الملايين من ابناء شعبك، ايها الثوري العظيم المقاتل والكادر الانساني لتبقى خالدا مخلدا ابد الدهر.
رفاق السلاح

ملف الشهداء العدد الرابع 1997 الصفحة 53-54